

بحار الأنوار

[308] يا سلمان وعندها يظهر الربا ، ويتعاملون بالغيبة والرشاء ، (1) ويوضع الدين ، و ترفع الدنيا ، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وآله: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان وعندها يكثر الطلاق ، فلا يقام خطب ، ولن يضرب الله شيئا ، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ قال صلى الله عليه وآله: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان وعندها تظهر القينات والمعارف ، ويليهم أشرار امتي ، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ قال صلى الله عليه وآله: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان وعندها تحج أغنياء امتي للنزهة ، وتحج أوساطها للتجارة ، وتحج فقراؤهم للرياء والسمعة ، فعندها يكون أقوام يتعلمون القرآن لغير الله ، ويتخذونه مزامير ، ويكون أقوام يتفقهون لغير الله ، ويكثر أولاد الزنا ، ويتغنون بالقرآن ، ويتهافتون بالدنيا ، (2) قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ قال صلى الله عليه وآله: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان ذاك إذا انتهكت المحارم ، واكتسبت المآثم ، وسلط الأشرار على الأخيار ، ويفشو الكذب ، وتظهر اللجاجة ، ويفشو الحاجة ، (3) ويتباهون في اللباس ويمطرون في غير أوان المطر ، ويستحسنون الكوبة والمعارف ، وينكرون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان أذل من الأمة (4) ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم ، فاولئك يدعون في ملكوت السماوات: الأرجاس والانجاس ، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وآله: إي والذي نفسي بيده.

_____ (1) في المصدر: بالعينة والرشاء. م (2) أي يتساقطون بها. وأكثر استعماله في الشر. (3) في المصدر: ويفشو الفاقة. م (4) في المصدر: اذل من في الأمة. م